

اثر البيئة التعليمية في تنمية الذائقة الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى

م. م رائد حلان مطشر

طرائق تدريس / تربية فنية

مديرية تربية الرصافة الثالثة

Raydhlan0@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على مقياس اثر البيئة التعليمية في تنمية الذائقة الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى من خلال :
١-الكشف عن واقعية البيئة التعليمية الحالية لتدريس مادة الموسيقى
٢-تحديد ابرز الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات مادة الموسيقى في معاهد الفنون الجميلة

واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الوصف والملاحظة والتحليل، وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الأولى معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين الرصافة الثالثة، وتكونت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الاولى قسم الموسيقى لمعهد الفنون الجميلة الرصافة الثالثة البالغ عددهم (١٢٠) وتم بناء أداة البحث المتمثلة بالاستبانة ذات ثلاث محاور، المحور الاول شمل البيئة التعليمية ، والمحور الثاني تضمن الذائقة الفنية و واخر المحاور كان يخص مادة الموسيقى وان عدد فقرات الاستبانة كلها (٣٠) فقرة، وتم استخراج الصدق والثبات، وباستخدام الوسائل الإحصائية توصلت الدراسة الى نتائج أهمها: إن نجاح التعليم المدرسي ارتبط إرتباطاً وثيقاً مع البيئة التعليمية التي يدار فيها التعليم، فالبيئة التعليمية لعبت دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التعليمية التربوية لمادة التربية الموسيقية جنبا الى جنب مع المناهج والمعلمين، ولهذا فإن البيئة التعليمية يجب أن تكون جذابة ومشوقة بحيث تحفز الطلبة على الذائقة الفنية وعلى التعلم وتشعرهم بالراحة والطمأنينة والامان.اما

اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات هي دراسة البيئة التعليمية وعلاقتها بالتربية الموسيقية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

الكلمات المفتاحية: - الاثر ، البيئة التعليمية ، التنمية ، الذائقة الفنية ، مادة الموسيقى

Abstract

The current research aims to identify the scale of the impact of the educational environment on the development of artistic taste among students of the Institute of Fine Arts in the subject of music through:

١- Revealing the reality of the current educational environment for teaching music

2- Identifying the most prominent difficulties facing music teachers in the Institutes of Fine Arts

The researcher used the descriptive approach based on, observation and analysis, and the current research community was determined by the students of the first stage of the Institute of Fine Arts for Boys, Al-Rusafa III, and the sample of the first stage of the Music Department of the Institute of Fine Arts, Al-Rusafa III, numbering (120). The research tool was built, represented by a questionnaire with three axes, the first axis included the educational environment, the second axis included artistic taste, and the last axes were related to the subject of music, and the number of paragraphs of the questionnaire was (30) paragraphs, and validity and reliability were extracted, and using statistical methods, the study reached the most important results: The success of school education was closely linked to the educational environment in which education is managed, as the educational environment played an important role in achieving educational goals. The educational environment for music education along with the curricula and teachers plays a critical role in fostering students' artistic development, and therefore the educational environment must be attractive and exciting so as to motivate students to have artistic taste and to learn and make them feel comfortable, reassured and safe. The most important conclusions, recommendations and suggestions

are to study the educational environment and its relationship to music education among students of the Institute of Fine Arts.

Keywords: - Impact, educational environment, development, artistic taste, music subject

الفصل الاول: الإطار العام للبحث: -

١-١ مشكلة البحث:

التعليم ضرورة مطلقة للغاية في حياة الانسان في بيئة معينه، ان التعليم مفيد في السعي لتحسين مستوى معيشة الامة. يقوم الانسان بالعملية التعليمية ليس فقط اعتمادا على نظام تعليمي يتم تشغيله، لكن ايضا اعتمادا على ظروف البيئة التعليمية التي تؤثر عليه. وبالتالي، يقال ان البيئة التعليمية الايجابية اذا كان بإمكانها توفير تأثير يتماشى مع الاهداف التربوية التعليمية. من ناحية اخرى ، يمكن ان تكون البيئة سلبية اذا كان التأثير متناقض على الاهداف التعليمية.

هناك ثلاث مكونات للبيئة التعليمية هي البيئة المادية والبيئة الاجتماعية والبيئة الأكاديمية، حيث ان هذه البيئات نجاح أنشطة التعلم وتحقيق الاهداف التعليمية. ومن اهدف ادارة البيئة التعليمية توفير بيئة تعليمية مواتية ويمكن للمؤسسات التربوية التعليمية خلق بيئة جاذبة ومشوقة بعدة امور منها هيكله المدرسة ونظافة البيئة وتوافر البنى التحتية والمعلمون يعملون حسب المنهج ومراعاة جودة البيئة الى حد كبير في تعليم مادة الموسيقى.

وان مادة الموسيقى تحتاج الى مكان يختلف عما تحتاجه المواد الاخرى حيث يتطلب تهيئة مكان مناسب لتنفيذ النشاطات والفعاليات التي تتطلبها مفردات هذه المادة ، اذ يعتبر المكان ضرورة لازمة لمزاولة المتعلمين نشاطاتهم الفنية بشكل طبيعي .

يمتلك الانسان عددا من القدرات التي يمكن تطويرها من خلال التجربة . تحدث التجربة بسبب تفاعل الانسان مع بيئته . سواء ان كانت مادية او اجتماعية بكفاءة وفعالية وهو ما يسمى بالتعليمية

ان التعليم بالمراكز الثلاث مقصودا هو ان الشخص سيبقى ويختبر نفسه في ثلاث مؤسسات تعليمية وهي الاسرة والمدرسة والمجتمع و يعتقد اغلب الناس في المجتمعات العراقية ان الموسيقى من المؤثرات السلبية على الانسان وهذا مفهوم

خطأ عند عندهم كونهم يجهلون هذا الامر بسبب عدم الاهتمام بدراسة الفن وفهمه منذ البدء.

وأن الاهتمام في البيئة التعليمية يتطلب وضع الخطط المنهجية المناسبة من أجل الإصلاح البيئي كخطوة أساسية من أجل إصلاح النظام التربوي بصورة شاملة .
ومن الواجبات الأساسية للمدرس والمختصين بالجانب التعليمي الوقوف على المشكلات التي تواجه سير العملية التعليمية ولا سيما التي تواجه المتعلم في المراحل المختلفة للعملية التعليمية . فالمعلم يحمل رسالة وامانه خلقية سامية يجب الحفاظ عليها فيجب ان يؤثر في سلوك الطلاب والبيئة التعليمية المحيطة وذلك باعداد طلبة متذوقين فنيا والنظر بما يمتلك الطلبة من عناصر الموهبة ولما لديهم من احساس وتذوق عالي نحو المادة التعليمية .

لهذا فإن مشكلة البحث الحالي جاءت ملبية لغرض الاستطلاع والمعرفة لعدد من المدرسين والطلاب في معاهد الفنون الجميلة لدراسة اثر البيئة التعليمية ومساهمتها في تنمية الذائقة الفنية على نحو راقى نحو مادة الموسيقى من وجهة نظر المدرسين.

١-٢ أهمية الدراسة:

١- الناحية العلمية : أ- تتناول قياس اثر البيئة التعليمية في الذائقة الفنية لمادة الموسيقى.

ب- قد تشكل الدراسة اضافة الى الدراسات في مجال الموسيقى في بيئات التعلم الخاصة

٢- الناحية التطبيقية : توجه انظار التربويين ومتخذي القرار نحو أهمية التخطيط واعداد بيئات تعليمية مناسبة في سياق تدريس مادة الموسيقى بحيث ينعكس ايجابا على مخرجات التعليم المنشود للمادة في ضوء رؤية وزارة التربية .

٣- المؤمول لهذه الدراسة قد تساهم في ايجاد اتجاهات ايجابية لدى مدرسين ومدرسات مادة الموسيقى نحو أهمية البيئة التعليمية في صقل الذائقة الفنية

لمادة الموسيقى ودورها في تنمية الطلبة من الجوانب الاجتماعية والفكرية و
المهارية .

١-٣ هدف الدراسة :

يهدف البحث الحالي التعرف على مقياس اثر البيئة التعليمية في تنمية الذائقة الفنية
لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى من خلال :

١- الكشف عن واقعية البيئة التعليمية الحالية لتدريس مادة الموسيقى

٢- تحديد ابرز الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات مادة الموسيقى في معاهد
الفنون الجميلة.

١-٤ حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية : البيئة التعليمية ، التذوق الفني ، مادة الموسيقى .

٢- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة / الرصافة الثالثة

٣- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

٤- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الأولى الدراسة الصباحية

١-٥ تحديد مصطلحات :

١- البيئة التعليمية (١٩٩٦) :

مجموعة من العناصر المتفاعلة والمتمثلة بكل من الظروف الفيزيائية والاجتماعية
والتربوية التي يحدث فيها تعلم الطالب. (عدس ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٧ - ١٢٨)

٢- التذوق الفني :

عرفه الربيعي (٢٠٠٣) : بانه

وعي وادراك العلاقات الجمالية بين عناصر الفن ، وتنمية الوعي وقوة الملاحظة لدى

المتلقي لمعطيات النتاج بما يؤثر على استجابته وتذوقه الجمال. (الربيعي ، ٢٠٠٣ ،

ص ١٢)

وعرفه محمد (٢٠٠١) : بانه

الاستجابة لمعطيات العمل الفني ، وادراك وتمييز ما يتضمنه من قيم جمالية لتحقيق

متعة ولذة جمالية (محمد ، ٢٠٠١ : ص ١٢)

التعريف الاجرائي للتذوق الفني (هو عملية اتصال وتواصل وجداني ونفسي وفكري وتعليمي بين العمل الفني الموسيقي وطلبة المرحلة الأولى معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) لتحقيق متعة جمالية وفنية.

٣-الموسيقى: Music لغة وفن واثراء، الموسيقى لغة عالمية تخاطب جميع الاجناس بلسان واحد، كما هي مادة علمية فنية.

الموسيقى علما: لانها تخضع لقواعد حسابية ثابتة.

الموسيقى فنا: لانها تؤلف بين الاصوات البشرية والموسيقية، حيث يترك اثراً جمالياً في شخصية المتعلم. (محمود صادق وآخرون، ١٩٩١).

التعريف الاجرائي للموسيقى هي (العملية الفنية الموسيقية التي تترك اثرا فنيا وموسيقيا وجماليا لدى طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) وتؤثر في شخصيتهم.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة:-

١-٢ دور البيئة في عملية التعليم

إن نجاح أي تعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع البيئة التعليمية التي يحدث فيها التعليم، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف التعليم جنباً إلى جنب مع المناهج والمعلمين، ولهذا فإن البيئة التعليمية يجب أن تكون مشوقة وجذابة تحفز الطلبة على التعلم وتشعرهم بالراحة والطمأنينة (شحادة ، ٢٠١٨ ، ص ٣٤)

تمثل البيئة التعليمية وجودتها أحد المكونات الأساسية لمفهوم التحديث والإبداع والموهبة فيلزم ان نميز بيئة مدرسية غنية بالمشيرات والجاذبية ومنفتحة على الخبرات والتحديات إضافة إلى التناغم والتجانس بين عناصرها (المبنى - المنهج - المعلم - الطالب - الاسرة - الميزانية - الادارة - المناخ المجتمعي العام)، غيرها من البيئات الفقيرة والمنغلقة التي لا ترغب بالتجديد أو التغيير سواء كان طوعياً أو مفروضاً من الخارج(هشام ، ٢٠١٤ ، ص ٥٧)

تمثل البيئة التعليمية المحيط او المكان الذي تتم فيه عملية التعلم والتعليم وما تحتويه هذه البيئة من مؤثرات وعناصر بشرية ومادية تتفاعل مع بعضها لتحدث التربية المطلوبة .

٢-٢ سبل ترسيخ الذائقة الفنية في النفوس

تعتمد دول العالم برامج علمية من اجل ترسيخ الذائقة الفنية في نفوس أطفالها، حيث تعتمد اكثر النظريات والاساليب الذي من شأنها ارساء قيم الفن والجمال لكي يعوا جماليات الحياة ويتفاعلوا معها وصولا الى خلق شخصيات تحترم معاني الجمال والتعامل معها بشكل حضاري.

فالذائقة الفنية ليست صناعة بقدر ماهي مشاعر وجدانية تنمو مع الانسان منذ الطفولة لذا يتوجب على العائلة ادراك اهمية توسيع مدارك هؤلاء الاطفال ومدى الاهتمام برعايتهم وتشجيعهم على ادامة نسغ التذوق الفني سواء الموسيقي او الفن التشكيلي او رقص الباليه وكذلك ضمن مجالات فنية اخرى كالتطريز للبنات والرسم على الصحون.

فالطفل الذي يطلب من والديه حصوله على اسطوانة لموسيقى معينة فعلى الوالدين الا ينظرا بعين الاستهزاء او الاستخفاف والريبة لطلب ولدهما، فالطفل او الصبي هو جزء من ينبوع بدا يتدفق واصبح مخياله بمثابة وعاء يستوعب ما يرغبه الطفل هنا يصبح لزاما على العائلة، اذكاء عنصر التشجيع وبالتأكيد فان الدرب في هذا الاهتمام ليس خاطئا ولا هو ترف خارج اطار التنمية الذوقية ويجب النظر اليه كأنه طريق الجديد الذي يخطو فيه الطفل المتذوق عوالم يمكن تسميتها بالسماوية، ذلك ان مجالات الفن المتعددة هي انطلاقة روحية تتعلق بأجواء الخيال والاحساس المرهف الذي سيخلق بالتالي عند رعايتها انسانا يتصف بالتذوق تجاه ما يحيط به لقد كان المؤشر العلمي على تتبع خطوات الموهوبين من الطلاب والتلاميذ بمتابعة الطاقات الفنية المبكرة لدى الناشئين هو البطاقة المدرسية حينما كان المشرف الفني الزائر للمدارس او مرشد الصف يسجل ملاحظاته اليومية خلال المصادفة والاكتشاف العيني ان كان في مجال الرسم او الغناء او التمثيل لتستمر حالة المتابعة حتى وصول الطفل للتلميذ الى الجامعة.

ان افتقاد هذه الاسس في المتابعة التي كانت من اساسياتها اذكاء روح التواصل مع هذه الطاقات التي بالامكان التعامل بها وتشجيعها ووضعها على الطريق الصحيح من حيث التوجيه العلمي لدراسة المجال الفني الذي سيواصل فيه بذل مساعيه

وتتمية قدراته الذاتية بالنظرية والتطبيق لصهر الذائقة الفنية المتنامية في اطار تصاعد التون الساخن للموهبة. (فؤاد العبودي ، ٢٠١٨ ، ص٩٨)
وان ميزة التدوق الفني انه يخلق عالما ورديا نستشف من خلاله العناصر المبدعة الكامنة في الذات الانسانية ولم يبق الا تفجيرها بالرعاية ورسم خطة لوصولها الى مرتبة اعلى تتسجم والفهم الموضوعي لمدارك.

٢-٣ بيئة التعلم الموسيقي

من الأساليب المتبعة في تنظيم غرفة الصف(محمود شفشق؛ هدى الناشف، ١٩٨٧، ص١٤٣)

وخاصة في مراحل التعليم الأولى أن نقسم القاعة أو الغرفة الى مراكز اهتمام أو مراكز تعلم ويجهز كل مركز بما يحتاج اليه التلاميذ من أدوات ومواد وخامات وأجهزة ومراجع تكفي عددا من التلاميذ يعملون في جماعات صغيرة أو بشكل فردي تحت اشراف وتوجيه المعلم.

وهناك أربعة عوامل تؤثر على نوع المراكز التي يتم اختيارها وتنظيمها:

(أ) الغايات والأهداف التربوية التي يحددها المعلم لتلاميذه.

(ب) الصفات الشخصية لطلبة الدراسة.

(ج) طول اليوم المدرسي.

(د) مطالب الحياة في الجماعة.

ويجب أن يتيح تنظيم الغرفة الفرصة للمتعلمين بأن يعملوا ويتعلموا كل على حدة تارة، وفي مجموعات صغيرة تارة أخرى والفصل كله مجتمعا كلما دعت الحاجة لذلك.

ومن المهم أن يشارك المتعلمين في تنظيم فصلهم ويعرفوا الأسس التي تم على أساسها تنظيم المكان بالشكل الذي اتفق عليه. كما يجب أن تحدد أهداف واضحة لكل ركن بحيث يعرفها التلاميذ، لأن ذلك من شأنه أن يشجع التلاميذ على التعلم ويثير دافعيتهم. ومن الضروري أن يتعرف المتعلمين على الامكانيات الموجودة في كل ركن ومركز لأنهم هم الذين سيقومون باستخدام هذه المراكز في تعلمهم.

أما أثاث الغرفة فيجب أن تتوفر فيه شروط الصحة والأمان. ولكل مرحلة عمرية ما يناسبها من تجهيزات. فالكراسي مثلا يجب أن تكون مصممة بشكل يتناسب مع حجم المتعلم وشكل جسمه. وبالإضافة الى المقاعد والطاولات يجب أن تحوي الغرفة العدد الكافي منها، ومن الخزائن بقدر ما تسمح به مساحة الغرفة، بحيث تتوفر فيها الرفوف والأدراج، وتكون في مستوى المتعلمين ليستطيعوا أن يحفظوا فيها حاجاتهم وإنتاجهم، أو الحصول منها على ما يحتاجون اليه من مواد وخامات ووسائل للأنشطة المختلفة. كما يجب الاهتمام بتنظيم جدران الغرفة بحيث تتيح مساحات واسعة لعرض المصورات والبطاقات المرتبطة بموضوع الخبرة وعرض إنتاج المتعلمين؛ وهذه يجب أن تتغير من وقت لآخر إثارة الاهتمام. (فؤاد العبودي ، ٢٠١٨ ، ص ٨٩)

٤-٢ بيئة التعلم الموسيقي وتجهيزها

ومن الضروري توفير غرفة خاصة بالموسيقى (غرفة خاصة للتدريس وأخرى للتدريب) بحيث تكون الغرفتان قريبتان من بعضها البعض من أجل النمو المتكامل للأعمال الفنية. (شورى، نبيل د.ت: ٢٥ - ٢٤)

٤-٢-١ بيئة الموسيقى

وعند تصميم يجب مراعاة ما يأتي:

(أ) موقع الحجرة بالنسبة لغيرها من الأبنية والأنشطة المدرسية، بحيث يجب تجنب التداخل مع النشاط الموسيقي.

(ب) حجم الحجرة: يجب أن تكون حجرة الموسيقى على درجة من الاتساع بحيث يسمح للتلاميذ بحرية الحركة أثناء الدرس.

(ج) الأدوات: يجب أن تحتوى حجرة الموسيقى على سبورة ، لوحات، دوايب لحفظ الآلات، مقاعد للأطفال، الآلات الموسيقي والوسائل المناسبة.

(د) تنظيم حجرة الموسيقى: يجب أن تنظم حجرة الموسيقى بحيث تصلح لدروس التربية الموسيقية المختلفة . ويحسن وضع البيانو بميل في أحد أركان الحجرة بحيث يسمح للمدرس برؤية الفصل أثناء عزفه. كذلك يجب مراعاة وضع السبورة في

مواجهة التلاميذ وعلى ارتفاع يسمح لهم جميعا برؤيتها. وأن ترتب مقاعد التلاميذ على شكل حدوة أو مربع ناقص ضلع فتحته أمام المدرس.

٤-٢-٢ تجهيز بيئة الموسيقى

يجب تجهيز غرفة الموسيقى بما يأتي:

١. الآلات الايقاعية:

(أ) آلات طارقة مثل :. الطبل اليدوي،، المثلث ،، الصنوج، الخشبة المجوفة، العصا، الشخاليل، الدف، الجلاجل .

(ب) آلات منغمة مثل: اكسيليفون معدني، واكسيليفون خشبي.

٢. آلات النفخ:

ميلوديكا ، ريكوردر ، أكورديون ، ناي.

٣. الآلات الوترية:

القانون ، العود ، الكمان .

٤. آلات ذات لوحات المفاتيح

بيانو ، أورغ شرقي / غربي.

٥. المكتبة الموسيقية: وتحتوي على كتب وأشرطة (كاسيت) وأسطوانات ، وأفلام.

٦. وسائل تعليمية: مثل لوحات جدارية للرسومات الايقاعية الصوتية (محمود صادق

وآخرون، ١٩٩١، ص ٩٨)

٣-١٥ الأهداف الخاصة للتربية الموسيقية :

تساهم التربية الموسيقية داخل المدرسة بشكل خاص على تحقيق الأهداف التالية:

١- تقدير الموسيقا كمادة دراسية، ودورها المهم في التنمية الشاملة وتمييز القيم الجمالية والارتقاء بالذوق العام.

٢- تنمية الإدراك الحسي عند المتعلم.

٣- تنمية إدراك العناصر الموسيقية والارتفاع بالذوق الموسيقي لدى التلاميذ.

٤- تنمية التعبير الفني عن المشاعر و الأحاسيس المختلفة.

٥- التعريف بعناصر اللغة الموسيقية بطريقة مبسطة (قراءة وكتابة).

٦- اكتشاف ذوي الاستعدادات والمواهب الموسيقية لرعايتها وتوجيهها. (شورى، نبيل د.ت: ٢٥ - ٢٤)

الدراسات السابقة ومناقشتها

اجرت العديد من الدراسات التي تم بها التعرف على الواقع التعليمي وان الدراسة الحالية حيث سيتم فيها التعرف على اثر البيئة التعليمية على تنمية الذائقة الفنية لدى الطالب في معهد الفنون الجميلة بالخصوص في مادة الموسيقى . ونستعرض الدراسات السابقة التي لها ارتباط مباشر وغير مباشر في الدراسة الحالية .

١-دراسة الياس، سيمون (٢٠٠٩)

دراسة بعنوان " مشكلات تعليم مادة التربية الموسيقية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم لأساسي من وجهة نظر المعلمين والمديرين والموجهين " هدفت الدراسة للوقوف على واقع تعليم مادة التربية الموسيقية في مدارس الجمهورية السورية، والتعرف على الصعوبات التي تواجه تعليم مادة التربية الموسيقية، ووضع الحلول المناسبة لتلك الصعوبات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

عدم وجود فروق دالة بين آراء الموجهين بشأن مشكلات تعليم التربية الموسيقية وفقا لتوزعهم الجغرافي وسنوات الخبرة. بين آراء مديري المدارس إحصائيا وجود فروق دالة بشأن مشكلات التعليم وفقا لتوزعهم الجغرافي وسنوات الخبرة □ وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء معلمي الموسيقى وفقا لمحور الكتاب وأهدافه، ومحتوى دفتر الأنشطة، ومحور طرائق التعليم، وساعات مادة التربية الموسيقية..

٢-دراسة الزعبي، محمد (٢٠١٣)

دراسة بعنوان "التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في الأردن).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين النشاط الموسيقي والتربية الموسيقية، وبينت النتائج أن تعليم الموسيقى في المدرسة الأردنية يقتصر على الغناء الجماعي والعزف المنفرد والذي يعتمد في أغلب الأحيان على نشاط الطالب الشخصي خارج المدرسة، والمشاركة في المسابقات المحلية التي تقيمها وزارة التربية والتعليم.

٣-دراسة ايف سادة ورامي حداد (٢٠١٦)

عنوانها (بيئة التعلم الموسيقي المدرسي في الاردن " الواقع والتحديات ")
هدفت الدراسة الى ايجاد حلول لسد الفجوات في بيئة التعليم المدرسي عن طريق
دراسة واقع التعليم الموسيقي في المدارس الاردنية من وجهة نظر المدرسين انفسهم ،
ولكشف التحديات التي تواجه المعلمين ضمن بيئة التعلم الموسيقي . في المدارس
والتي حددها المعلمون عن طريق (الاستبانة) ضمن المدارس الحكومية والخاصة
في الاردن .

قام الباحثان بجمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج . وقد تمت معالجة البيانات
الاحصائية للحصول على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية .

٤-دراسة الساعدي(٢٠١٧)

العنوان (أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي- بحث ميداني لعينة من
المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية -محافظة بغداد)
هدفت التعرف إلى واقع جودة التعليم والبيئة المدرسية في المدارس الابتدائية،
والعلاقة بين البيئة المدرسية وجودة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣) مدرسة
ابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد، وتم إجراء مقابلات مع إدارات تلك
المدارس وتمّ توزيع استبيان عليهم، وأظهرت النتائج وجود اهتمام كبير بأعضاء
الهيئة التدريسية والمعلمون بوصفهم أحد مكونات البشرية للبيئة الداخلية والجهة
المنفذة للخطط التربوية بشكل مباشر، وإن الاهتمام بالمعلمين يكون له الدور الكبير
في رفع مستوى جودة خدمات التعليم في المدارس الابتدائية، ويوجد العديد من
الأمر التي تعيق رفع جودة التعليم وتحسين بيئته منها قلة الأبنية المدرسية التي لا
تتناسب مع النمو السكاني.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

٣-١ منهجية البحث:-

في هذا المبحث سيتم قياس مدى ملائمة البيئة التعليمية و تنمية الذائقة الفنية نحو مادة الموسيقى و بشكل ميداني عن طريق المنهج الوصفي القائم على الوصف والملاحظة والتحليل.

إجراءات الدراسة الميدانية.

٢-٣ مجتمع البحث:-تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين الرصافة الأولى والبالغ عددهم (٢٨٠) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث اقسام (قسم الموسيقى ، وقسم التصميم، وقسم السمعية والمرئية) ٣-٣:عينة البحث:-

تحددت عينة البحث بطلبة المرحلة الاولى قسم الموسيقى لمعهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين الرصافة الثالثة البالغ عددهم (١٢٠) موزعين على ثلاث شعب وقمنا بوضع استبانة مكونة من ثلاثين فقرة، حيث تم تقسيم فقرات الاستبانة الى ثلاثة محاور تتضمن المحاور (البيئة التعليمية و الذائقة الفنية و مادة الموسيقى) ، والتي سيتم الاعتماد عليها لاثهار الاستنتاجات والوصول الى هدف البحث.

٤-٣ ادوات الدراسة

١. المقابلة

لقد قُمت بإجراء عدة مقابلات خاصة بالكادر التدريسي للوصول الى اهداف البحث، وقد زودوني ببعض المعلومات التي تخص الدراسة

٢. الاستبانة

لقد اجرى الباحث تطبيق الاستبيان وتم توزيعه على المرحلة الاولى لطلبة الفنون الجميلة للدراسة الصباحية.

وتم تصميم استبانته خاصة لطلاب البحث الحالي، على أن تكون بمستوى اعمارهم وافكارهم كطلاب وقريبة لمستوى مفاهيمهم الثقافية الفنية وتوزع عليهم جميعا دون استثناء ، تكون الاستبانة ذات ثلاث محاور، المحور الاول شمل البيئة التعليمية ، والمحور الثاني تضمن الذائقة الفنية و واخر المحاور كان يخص مادة الموسيقى وان عدد فقرات الاستبانة كلها (٣٠) فقرة، تشمل المحاور الثلاثة بشكل متسلسل ومرتبطة مع بعض. ويختار الطالب احدى

الاجابات التي يجدها متلائمة، وتم تقسيم الاجابة الى خمسة اختيارات (كثيرا ، احيانا ، غالبا).

٣-٦ صدق اداة الدراسة (الاستبانة)

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالطلاب بالاطلاع الى الدراسات السابقة القريبة من هذه الدراسة، وتم تصميم الاستبانة في صورتها الأولى، وبعدها تم عرضها على الخبراء والمحكمين ، وقد اخذ بجميع اراهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم فأصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية المكونة من ثلاثين فقرة.

٣-٧ ثبات اداة الدراسة (الاستبانة)

لقد قمنا بإيجاد ثبات استبانة الدراسة على العينة، من خلال التجربة الاستطلاعية الأولية على عينات فرعية، حيث تم الحصول على قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة (كيودر ريتشارد ٢٠) وبصورة تسمح للتطبيق النهائي على أفراد وعينة الدراسة الأساسية، ويشير المختصون بالقياس النفسي والتربوي إلى أن معامل الثبات بلغت (٨٩%) وهي تعد جيدة التي حصلنا عليه من التجربة الاستطلاعية، وتصلح للتطبيق على افراد العينة بصورته النهائية. ملحق (واحد)

٣-٨ تطبيق اداة الدراسة

وزعت الاستبانة على افراد العينة البالغ عددهم (١٢٠) طالب ، من معهد الفنون الجميلة / الرصافة الثالثة وبعد جمعها ولم يتم استبعاد اي استبانة لان الباحث قام بتوزيعها مع ملاحظة وفحص ملئ كل الفقرات.

٣-٩: الوسائل الإحصائية:-

معادلة كيودور ريتشاردسون ٢٠:- **Kuder – Richards on -20**

اعتمد لحساب معامل ثبات الفقرات

$$KR_{r.} = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum P.q}{S^2X} \right]$$

الفصل الرابع:- نتائج البحث ومناقشتها:-

١-النتائج:-

إن نجاح التعليم المدرسي ارتبط ارتباطاً وثيقاً مع البيئة التعليمية التي يدار فيها التعليم، فالبيئة التعليمية لعبت دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التعليمية التربوية لمادة التربية الموسيقية جنباً إلى جنب مع المناهج والمعلمين، ولهذا فإن البيئة التعليمية يجب أن تكون جذابة ومشوقة بحيث تحفز الطلبة على الذائقة الفنية وعلى التعلم وتشعرهم بالراحة والطمأنينة والأمان.

٢-الاستنتاجات :-

اثبتت النتائج ان تنمية الذائقة الفنية ضرورة لا بد منها لدى الطلبة معهد الفنون الجميلة من خلال تزويدهم بالأفكار والمهارات اللازمة، بشكل الذي ينعكس ايجاباً على ادائهم في النشاط الاكاديمي والمهني. حيث ان من خلال التدريب على الموسيقى داخل غرفة الصف بالمجالات الثقافية والفنية بشكل يمكنهم من التعرف على امكانياتهم وبلورتها بشكل يتلاءم وذائقتهم الادبية والفنية نحو مادة الموسيقى . ان ميزة التذوق الفني انه خلق عالماً وريداً نستشف من خلاله العناصر المبدعة الكامنة في الذات الإنسانية وهذا ما وجد من خلال درس مادة التربية الموسيقية.

٣-التوصيات

١. ضرورة الدعم والاهتمام من قبل المسؤولين بمعاهد الفنون الجميلة وتهيئة صف موسيقي يتوفر به جميع المستلزمات .
٢. اعادة النظر في التعليمات وشروط قبول الطلبة المقدمين لمعهد الفنون الجميلة قسم الموسيقى واعطاء درجة للقبول للتذوق الموسيقي.
٣. الاهتمام بمادة درس الموسيقى في المدارس وتعرف الموسيقى ومفاهيمها وبتعلق بها.
٤. ضرورة الاهتمام بالمواضيع الموسيقية ذات الشأن الاكاديمي.
٥. التوسع في الاطلاع والقراءة حول تاريخ الموسيقى عبر العصور العالمية.
٦. كتابة بحوث تخص المشاكل المتعلقة بالطلبة وايجاد حلول لها.
٧. عرض بعض الاعمال والنشاطات الفنية المتنوعة بمشاركة المدارس الثانوية ومعاهد الفنون الجميلة وكليات الفنون الجميلة .

٨. تفعيل دور معلم الفنية ودعمه من قبل ادارة المدرسة في تنمية الذوق الفني.
٩. السعي لتنقيف الطالب خلال مرحلة دراسته قبل تقديمه على معاهد الفنون الجميلة او كليات الفنون الجميلة .
١٠. ضرورة التعمق في دراسة اسباب عدم تقبل الدراسة في مادة الموسيقى.

المقترحات:-

اجراء دراسة البيئة التعليمية وعلاقتها بالتربية الموسيقية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

المصادر

- ١- ايف سادة، ورامي حداد (٢٠١٦) (بيئة التعلم الموسيقي المدرسي في الاردن " الواقع والتحديات ") رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأردن.
- ٢- الربيعي ، نضال كاظم مطر (٢٠٠٣) : التذوق الفني ، وعلاقته باسلوبي الادراك (التأملي - الاندفاعي) و (الاستقلال - الاعتماد على المجال) اطروحة دكتوراء غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة .
- ٣- الزعبي، محمد (٢٠١٣) "التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في الأردن).رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأردن
- ٤- الساعدي، رافد. (2017). أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي- بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية -محافظة بغداد) رسالة ماجستير غير منشورة(، جامعة القادسية، العراق
- ٥- شحادة ، ندى (٢٠١٨) (البيئة التعليمية الثرية تحفز على لتعلم والابداع . صحيفة الراي
- ٦- عبد الغني، نجلاء، التربية الموسيقية ودورها في تنمية الابداع واهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية اسبابها وعلاجها، ٢٠١٣، الاردن، الكتاب الاول، دار العلم للنشر والتوزيع، ص ٢٠

- ٧- عدس ، محمد عبد الرحيم ، (١٩٩٦) . المعلم الفاعل والتدريس الفعال . دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- ٨- علي مهراڤ هشام ، جودة البيئة التعليمية . شهر اكتوبر ٢٠١٤ مجلة العلم باب عالم البيئة العدد ٤٥٦ - اكاڤمية البحث ودار العلمي ودار التحرير للطبع والنشر - القاهرة - مصر .
- ٩- فؤاڤ العبوڤي ، اولاڤنا وسبل ترسيخ الذائقة الفنية في نفوسهم . جريدة الصباح ، ٢٠١٨/١٢/١ .
- ١٠- محمود صاڤق وآخرون . (١٩٩١) . منهاج الموسيقى والأناشيڤ . عمان: المڤيرية العامة لمناهج وتقنيات التعليم/الأردن .
- ١١- نوفل ، محمد بكر ٢٠٠٩ . الابداع الجاڤ مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ ، دبيينو الطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- ١٢- الياس، سيمون (٢٠٠٩) " مشكلات تعليم مادة التربية الموسيقية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم لأساسي من وجهة نظر المعلمين والمڤيرين والموجهين" رسالة ماجستير (غير منشورة)الاردن .

ملحق (١) الاستبيان

ت	المجالات	كثي را	احيا نا	ناد را
١	هل البيئة التعليمية مريحة وجذابة؟			
٢	هل البيئة التعليمية مجهزة بالأجهزة والتقنيات؟			
٣	هل البيئة التعليمية تجهز المتعلمين بالمواد الدراسية ؟			
٣	هل البيئة التعليمية منظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات؟			
٤	هل وجود رسالة واضحة للبيئة، تُظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره؟			
٥	هل يستطيع العاملون في البيئة التعليمية من إداريين ومدرسين ولطالبتها ولمجتمعها يكون لديهم توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها؟			
٦	هل البيئة التعليمية آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد؟			

٧	هل البيئة التعليمية ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه؟		
٨	هل البيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه؟		
٩	هل عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً؟		
١٠	هل يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم؟		
١١	هل هناك ايجابية في التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها؟		
١٢	هل البيئة التعليمية تنظم زيارات للطلاب إلى المسارح والمعارض الفنية لتعريفهم بأعمال الفنانين؟		
١٣	هل البيئة التعليمية تساهم في تعزيز فهم المعلمين والطلبة للتقنيات والأساليب المستخدمة والتشجيع على المشاركة في ورش العمل؟		
١٤	هل تعقد البيئة التعليمية المسابقات الفنية لتطوير مهارات الطلبة واكتشاف قدراتهم الإبداعية؟		
١٥	هل توفر البيئة التعليمية فرص الاستكشاف بمختلف التجارب الفنية والعمل في مجموعات لتطوير مهارات التعاون وتبادل الأفكار؟		
١٦	هل لديك اهتمام باقطاب الموسيقى العالمية؟		
١٧	هل تخجل من القول بأنني ادرس مادة الموسيقى؟		
١٨	هل تعتقد ان زملائك يتقبلون فكرة دراسة مادة الموسيقى؟		
١٩	هل ان مادة الموسيقى تساعد على تطوير مهاراتك وتخلق منك فنان مبدع؟		
٢٠	هل ان عائلتك يتقبلون ان تدرس مادة الموسيقى ؟		
٢١	هل ان المجتمع ينتقد دراسة مادة الموسيقى ؟		
٢٢	هل تحب اداء دور العازف ؟		
٢٣	هل تحب اداء دور المغني ؟		
٢٤	هل تحب اداء دور الملحن ؟		
٢٥	هل تهتم في قراءة الكتب والمصادر الخاصة ب الموسيقى ؟		
٢٦	هل تنسجم مع الاغاني وتستمع للموسيقى ؟		

			هل تستهزا من مادة الموسيقى ولا تعير لها اهمية ؟	٢٧
			هل تعتبر مادة الموسيقى مادة ملهمة ومناسبة لمستواك الدراسي	٢٨
			هل تدعم المديرية التابع اليها الطاقات الشبابية المبدعين في جانب العزف والغناء ؟	٢٩
			هل شاركت مع زملائك في مسابقة محلية او خارجية ؟	٣٠